

أهمية تنسيق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية -دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي -IAESs

واكر حنان*

*جامعة حسبية بن بو علي الشلف، h.ouaker@univ-chlef.dz

الملخص

تهدف هاته الورقة البحثية إلى إبراز أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع ما تقتضيه متطلبات البيئة الدولية، وذلك من خلال تحليل ما جاءت به المعايير الدولية لتعليم المحاسبي IAESs. ومن أهم النتائج المتوصل إليها ضرورة تبني هاته المعايير كقواعد أساسية يمكن للمهنيين في مجال المحاسبة والتدقيق الاسترشاد بها في أداء مهامهم، ما يضمن لهم الاستجابة للتطورات الحاصلة في هاته المهن على المستوى الدولي.

الكلمات الدالة: برامج تعليم محاسبي؛ المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. محاسبة وتدقيق.

ABSTRACT

This research paper aims to highlight the importance of coordinating accounting education programs in Algeria with the requirements of the international environment, by analyzing what the International Standards for Accounting Education (IAESs) brought. Among the most important results reached is the necessity of adopting these standards as basic rules that professionals in the field of accounting and auditing can be guided by in the performance of their tasks, thus ensuring that they respond to developments in these professions at the international level.

Keyword: accounting education, International Standards for Accounting Education, accounting and audit.

1. المقدمة

عرفت مهنتي المحاسبة والتدقيق العديد من التحديات خصوصا مع التغيرات المستمرة والمتسارعة التي شهدتها بيئة الأعمال الدولية، ما أدى إلى اتساع الفجوة بين ما يتلقاه الطالب من تكوين أكاديمي وما هو ممارس ميدانيا، وعليه أصبحت مهمة تطوير التعليم المحاسبي والمهني وتحسين جودته بما يتوافق مع توصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين أهمية بالغة، تتشارك فيها العديد من المؤسسات والهيئات المهنية.

وتأتي مؤسسات التعليم العالي في مقدمة الهيئات المعنية بتكوين محاسبين مؤهلين يتمتعون بمستويات عالية من المعارف والمهارات المهنية اللازمة لمواجهة التغيرات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها بيئة الأعمال بصفة متزايدة. وقصد تحقيق ذلك كان لا بد من تنسيق برامج التعليم العالي المحلية مع نظيرتها الولية وذلك من خلال العمل على مواكبة الأساليب القائمة على الكفاءة والفعالية في تكوين مخرجاتها من الطلبة، وذلك من خلال تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. IAESs.

1.1. الإشكالية

ما مدى أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية؟

ولإحاطة بالموضوع والإجابة على الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مضمون التعليم المحاسبي؟ وما واقعه في الجزائر؟
- ما هي متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟
- هل من الضروري تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؟

2.1. أهمية الدراسة

تستمد هاته الدراسة أهميتها من ضرورة الوقوف على أوجه القصور في التعليم المحاسبي في الجزائر وأهمية العمل على تحديثه وتدويله وذلك عبر تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والإلزام بتطبيق متطلباتها.

2. الجانب النظري

في هذا الجانب من الدراسة سيتم التطرق لمختلف الجوانب النظرية المرتبطة بالتعليم المحاسبي، لاسيما المفهوم والأهمية وعناصر التعليم المحاسبي.

1.2. مفهوم التعليم المحاسبي

تعد مؤسسات التعليم العالي في مقدمة الجهات المسؤولة عن إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من مزاوله المهنة، من خلال ما ينبغي أن تكون عليه المحاسبة في وضعها الجديد، لذلك توجب على علم المحاسبة كعلم ومهنة أن تتبنى الأساليب التعليمية المبنية

على الكفاءة في الإعداد المهني واكتساب المحاسب القدرات والمهارات المهنية اللازمة (عبد الأمير وحيدر كاظم، 2018، صفحة 109)

وفي هذا الشأن يقصد بالتعليم المحاسبي مجموعة المعارف، المهارات، القواعد، القدرات المحاسبية التي تعتمد عليها الجامعات والمعاهد في الجانب المحاسبي من خلال مجموعة من البرامج والطرق المناسبة مع مراعاة التطورات التي تحصل في البيئة الاجتماعية وفقا لمتطلبات سوق العمل. (العبيدي ومحمد، 2021، صفحة 34)

كما يمكن تعريفه بأنه "اكتساب طلبية المحاسبة كما من المعلومات التي تتضمن التي تتضمن مجموعة من الأسس والمهارات والأخلاق المهنية بغرض تحقق الاستفادة الكاملة له، وتخرجه بمستوى من القدرة والكفاءة تمكنه من مواكبة مختلف التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية. (سلمان ومهدي، 2020، صفحة 160).

وحتى يحقق التعليم المحاسبي ما هو مطلوب منه أي إعداد كوادر محاسبية مؤهلة للعمل، أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بمجموعة من التوصيات بهذا الشأن، وهي كما يلي: (الزامل، 2018، صفحة 218).

- ضرورة أن تكون برامج التعليم المحاسبي قادرة على تأهيل الطلبة وإعدادهم بأنواع المعارف والمهارات المطلوبة وتوصيل المعلومات، ويتم ذلك من خلال برامج عامة للتعليم المحاسبي ودراسات متخصصة، وامتحانات مهنية بالإضافة إلى الخبرة العلمية؛
- ضرورة أن يكون نظام التعليم المحاسبي نظاما مرنا له القدرة على مواكبة التغيرات والتطورات البيئية المختلفة، إذ يجب أن يتم مراجعة وتطوير المناهج العلمية بشكل مستمر؛
- ضرورة توسيع الهيكل التعليمي من خلال الإلمام ببعض النواحي الفنية والعلمية وفروع المعرفة الأخرى، سواء كانت من العلوم الاجتماعية أو غيرها من العلوم الأخرى.

2.2. أهمية التعليم المحاسبي

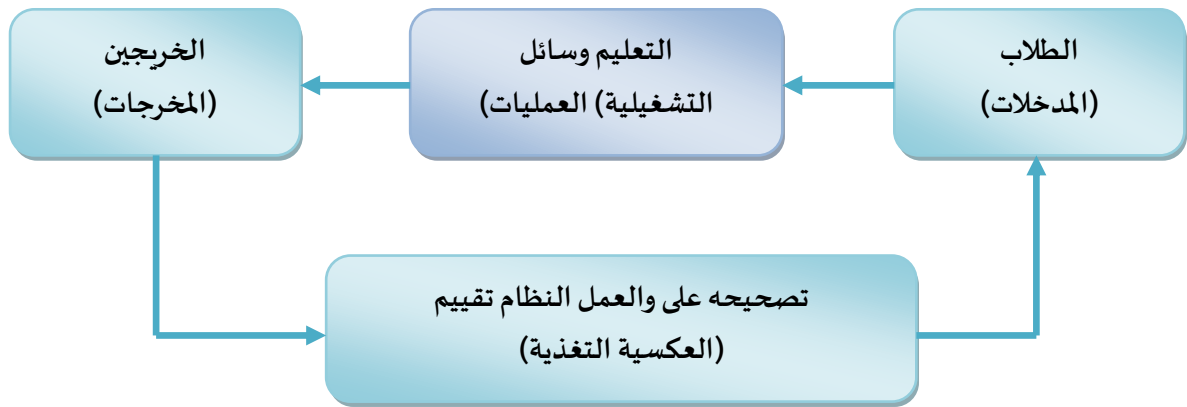
مما لا شك فيه أن أهمية التعليم المحاسبي تأتي من أهمية مهنة المحاسبة ودورها في الاقتصاد، فهما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض،
فالتعليم المحاسبي الجيد لا بد وأن ينعكس على تكوين محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة، حيث أوضحت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم المحاسبي أن قلة التعاون والتنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة سوف يؤدي إلى بطئ تطوير هذه المهنة ما ينعكس بدوره على عدم الاستجابة السريعة للتحديات التي تشهدها مختلف الاقتصادات (كحيط وأحمد، 2018، صفحة 354).

إلى جانب ذلك، يعتبر الاهتمام بالتعليم المحاسبي ضرورة متواصلة يتحقق من خلال توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، لذلك لا بد من تسليط الضوء على أن التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض والتي تصب في تحقيق هذه الأهداف مجتمعة، كما يلي (التمييزي والبازي، 2018، صفحة 132):

- المدخلات : وهم الأفراد الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه؛
- العمليات التشغيلية : والمتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية؛
- المخرجات : والمتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي الأكاديمي أو المهني بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.
- التغذية العكسية (الرقابة) : (من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح الانحرافات الحاصلة.

ويمكن تمثيل هذا النظام بالشكل التوضيحي التالي:

الشكل 1: عناصر التعليم المحاسبي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على ما سبق.

3.2. واقع التعليم المحاسبي

بغرض مواكبة الإصلاحات المحاسبية التي عرفتها الجزائر من خلال تبنيها للنظام المحاسبي المالي، كان لا بد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعديل البرامج المحاسبية في الجامعة، بحيث أرسلت هاته الأخيرة مراسلة بخصوص تطبيق النظام المحاسبي المالي وذلك بتاريخ 17/12/2009 مرفقة بتعليمات وزارة المالية رقم 02 والصادرة بتاريخ 29/10/2009 لتطبيق

النظام المحاسبي الجديد والذي اعتبر حسب وزارة المالية وثيقة عمل بيداغوجي أساسية ينبغي الاسترشاد بها من طرف الأساتذة (مامي، 2020، صفحة 178).

أما الطالب الجامعي وفي سبيل حصوله على شهادة الليسانس في المحاسبة فيباشر تكوينا أكاديميا مدته ثلاث سنوات مع إجراء تربص ميداني نهاية السنة الثالثة. ويواصل تكوينه في الماجستير لمدة سنتين كتكوين أكاديمي مع إجراء تربص ميداني كذلك نهاية السنة الثانية.

4.2. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تصف المعايير الدولية للتعليم المحاسبي معايير الممارسة الجيدة المقبولة عموما لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، ويمكن اعتبارها من العلامات المرجعية التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عمليتي التعليم والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين (كحيط وأحمد، 2018، الصفحات 355-366).

حيث تعتبر المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كقواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج المحاسبية، وذلك قصد كسر الفجوة القائمة بين ما يدرسه الطالب نظريا من جهة ومتطلبات ممارسة المنه من جهة أخرى (عبد الأحد، مطشر، وناصر حسين، 2020، صفحة 149) وبالتالي فإنها حتما ستساهم في تحسين كفاءة مخرجات العملية (عبد الأمير وحيدر كاظم، 2018، صفحة 208).

كما يمكن اعتبارها على أنها تلك الطرق والأساليب الجوهرية التي تعزز التطبيق المحاسبي، كما توفر إرشادات بناء على دراسات دقيقة لأفضل التطبيقات العملية وأكثر طرائق التعليم المحاسبي فاعلية (العبيدي ومحمد، 2021، صفحة 34).

5.2. أهداف المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تبرز أهمية وجود معايير دولية تنظم عملية التعليم المحاسبي من خلال ما يلي (يعقوب، 2018، ص 127):

- توفير إطار عالمي للتعليم المحاسبي؛
 - تخفيض الاختلافات الدولية بخصوص تأهيل المحاسب المهني؛
 - دعم حرية التنقل العالمي للمحاسبين؛
 - توفير أدلة مرجعية استرشادية لبيان مدى التزام المؤسسات التعليمية المحاسبية للشروط المنصوص عليها ضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي؛
 - تطبيق معايير متطورة للتعليم المحاسبي ومنقحة تخضع للتحسين المستمر.
- وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف، دعى الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة تزويد طلبة علم المحاسبة بالجوانب المعرفية التالية (درويش، 2014، الصفحات 279 280):

➤ **المعرفة التامة بتقنية المعلومات:** وتشمل هذه المعرفة النواحي المتعلقة باستخدام تكنولوجيا الأعمال في منظمات الأعمال، الرقابة الداخلية، إلى جانب تقييم عمليات الأنظمة المعتمدة على الحاسوب.

➤ **استخدام المعرفة ومتطلبات المهارة:** تشغيل وإدارة أنظمة المعلومات المحاسبية والرقابة عليها وحمايتها، إضافة إلى البرمجيات المختلفة المستخدمة في تطبيقات الأعمال في برامج إدارية ومالية وتحليلية وخدمية.

➤ **كفاءات مدير أنظمة المعلومات أو مقيّمها أو مصممها:** حيث تمثل أدوار المقيم والمدير والمصمم كفاءات متخصصة لمهنة المحاسبة.

6.2. أهمية المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

تستمد المعايير الدولية للتعليم المحاسبي أهميتها من خلال (محمد ومحمود، 2020، الصفحات 104-105):

- تعزز من موضوعية المخرجات المحاسبية لكونها تشكل إطارا يحكم عملية التعليم المحاسبي، فبوجود هذه المعايير يمكن قياس موضوعية هذا النوع من التعليم؛
- خدمة المصلحة العامة عن طريق التقدم الواسع الانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم؛ الأمر الذي سوف يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة؛
- إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التعديل وبعده؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات هاته المعايير والتي تساعد في قياس كفاءة المخرجات؛
- تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب المعارف والخبرات المطلوبة، كما أنها تعد مرجع دولي في تقييم احتياجات القدرات المحاسبية؛
- تضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي مخرجات تعليمية على قدر مناسب من التأهيل تتمتع بالكفاءة الفنية والمهنية اللازمة، في حين أن غياب هذه المعايير يؤدي إلى الاختلاف في الأسس التعليمية والمنهجية المتبعة من طرف المؤسسات التعليمية.
- إضفاء الثقة في مهنة المحاسبة.

وفيما يلي عرض مختصر لهاته المعايير:

الجدول 01 : المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

متطلباته أهم	المعيار واسم رقم
<p>-يهدف المعيار إلى ضمان أن الطلبة الذين- سيصبحون محاسبين مهنيين -لديهم الخلفية التعليمية التي تمكنهم من الحصول على إمكانية معقولة لتحقيق النجاح في الدراسات والامتحانات .</p> <p>وتناول المعيار متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني، كما وضح التزامات الهيئات المهنية للمحاسبة تجاه هذه العملية، لاسيما الحرص على أن تكون فرصة الالتحاق ببرامجها للتعليم المحاسبي متاحة فقط للأفراد المتوقع أن يكملوا ذلك التكوين بنجاح .مع الحرص على تحقيق المرونة في ذلك .كما تكون هاته الهيئات ملزمة بشرح وتوضيح الأساس من وراء ما تم تحديده من متطلبات لدخول برامجها . إلى جانب ذلك يتعين عليها إتاحة متطلبات الدخول لبرامجها الخاصة بالتعليم المحاسبي المهني وغيرها من المعلومات ذات الصلة والتي يجب أن تتسم بالوضوح، الدقة، والصدق .</p> <p>-كما ركز المعيار العوامل المؤثرة على نجاح أو فشل الفرد(المحاسب المهني المحتمل (والتي يتعين على الهيئات المهنية مراعاتها عند تحديد متطلبات الدخول لبرامجها التعليمية، حيث قسمت إلى مجموعات كما يلي:</p> <p>✓ عوامل يمكن للمنظمات المهنية وضعها كمتطلبات لدخول برامج التعليم المحاسبي: وترتبط بالمسارات التعليمية للأفراد وخبراتهم الأكاديمية السابقة.</p> <p>✓ عوامل لا يمكن للمنظمات المهنية وضعها كمتطلبات لدخول برامج التعليم المحاسبي: وترتبط بالعمر، الجنس، العرق... وغيرها.</p>	<p><u>IES 01</u></p> <p>تعليم ببرامج الالتحاق متطلبات المحاسبة</p>

<p>✓ عوامل يجب على الهيئات المهنية أن توفرها ببرامجها الخاصة بالتعليم المحاسبي: وترتبط بتصميم البرامج، استخدام التكنولوجيا... وغيرها.</p>	
<p>- غطى مجلس معايير التعليم المحاسبي من خلال المعايير الثلاثة الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين، والتي تشمل الكفاءة الفنية، القيم والأخلاق والمواقف المهنية، المهارات المهنية، منها في ذلك مدخل مخرجات التعلم، حيث حدد من خلال هذه المعايير 18 مجالاً للكفاءة، و 82 مخرجة تعلم مطلوبة الإظهار من المحاسبين المهنيين المحتملين بنهاية التطوير المهني الأولي.</p> <p>ويجب أن نشير إلى أن مجلس معايير التعليم المحاسبي يستخدم المحاسب المهني ليشير إلى الفرد الذي يلبي متطلبات الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة فيما يتعلق بالكفاءة المطلوبة للدور الذي اختار تأديته بالمهنة، ليطلق على هذا الفرد خلال المرحلة السابقة لتأهيله لتسمية المحاسب المهني المحتمل .</p> <p>ليشير من خلال مصطلح التطوير المهني الأولي إلى التعلم والتطوير المحقق وذلك عبر المرور بثلاث مراحل متمثلة في التعليم المحاسبي المهني؛ الخبرة العملية؛ والتقييم.</p> <p>وقد أُلزم المجلس من خلال المعايير الثلاث هيئات المحاسبة المهنية بتنفيذ العمليات التالية:</p>	<p><u>IES 02</u> الفنية الكفاءة</p> <p><u>IES 03</u> المهارات الأول المهني التطوير العام والتعليم المهنية</p> <p><u>IES 04</u> القيم الأول المهني التطوير المهنية الأخلاقية والاتجاهات</p>
<p>✓ وصف وتحديد مخرجات التعلم المطلوب إظهارها من المحاسبين المهنيين المحتملين فيما يتعلق بالمكونات الثلاث للكفاءة المهنية والتي سبق الإشارة إليها أعلاه.</p> <p>✓ إنشاء أنشطة تقييم مناسبة لقياس تحقيق المحاسب المهني المحتمل لمخرجات التعليم المحددة.</p> <p>✓ المراجعة والتحديث الدوري لبرامج التعليم المحاسبي المهني بهدف ضمان تمثيلها لمتطلبات بيئة عمل المحاسبين المهنيين المعقدة وسريعة التغير.</p>	

IES 05

العملية الخبرة

-يهدف هذا المعيار إلى تنمية مهارات الطلبة هن طريق تحقيق التفاعل بين الجانبين النظري والتطبيقي، لتعزيز الخبرات والمهارات العملية، والتعرف المباشر على طبيعة المهنة وظروف العمل والعلاقات السائدة بين تخصص المحاسبة والتخصصات الأخرى.

-ألزم المعيار الهيئات المهنية بتحقيق عدد من المتطلبات بخصوص مكون الخبرة العملية المطلوبة من أجل تطوير الكفاءة المهنية للمحاسبين، وذلك عبر:

✓ مطالبة المحاسبين المهنيين المحتملين بإكمال فترة الخبرة العملية قبل انتهاء مرحلة التطوير المهني الأولي.

✓ يجب أن تكون الخبرة كافية لتمكين المحاسبين المهنيين المحتملين من إظهار اكتسابهم للكفاءة الفنية، المهارات، القيم، الأخلاق، والأدوار المهنية الضرورية لأداء أدوارهم كمحاسبين مهنيين.

✓ مطالبة المحاسبين المهنيين المحتملين بتسجيل وتوثيق خبرتهم العملية، مع تأكيد هذه الخبرة بأدلة يمكن التأكد منها.

✓ يجب أن يكون تنفيذ فترة الخبرة العملية للمحاسب المهني المحتمل تحت إشراف مشرف على الخبرة المهنية، والذي يكون مطالباً بالمراجعة الدورية للتسجيلات المرتبطة بها.

✓ إنشاء أنشطة تقييمية مناسبة للتأكد من تحقيق المحاسب المهني المحتمل لخبرة عملية كافية، وذلك بإتباع واحد من بين المداخل التالية:

- المدخل القائم على المدخلات؛

- المدخلات القائم على المخرجات؛

<p>- المزج بين المدخليين.</p>	
<p>- حدد مجلس معايير التعليم المحاسبي من خلال هذا المعيار المتطلبات المتعلقة بتقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين المحتملين، وألزم الهيئات المهنية بتحقيق ما يلي:</p> <p>✓ تقييم ما إذا كان المهني المحتمل قد حقق بنهاية مرحلة التطوير المهني الأولى الكفاءة المهنية المطلوبة لتأدية دوره.</p> <p>✓ الحرص على تحقيق مستويات عالية من الثبات، الصدق، العدالة، الشفافية والكفاية فيما يتم تصميمه وتنفيذه من أنشطة تقييمية.</p>	<p><u>IES 06</u></p> <p>المهنية الكفاءة تقييم</p>
<p>يعتبر التطوير المهني المستمر التعلم الذي يحافظ على الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيينويطورها بهدف تمكينهم من مواصلة أداء أدوارهم بكفاءة .وفي سبيل تحقيق ذلك ألزم مجلس معايير التعليم المحاسبي بموجب متطلبات هذا المعيار هيئات المحاسبة المهنية بتحقيق عدد من العمليات ذات الصلة بالتطوير المهني المستمر كما يلي:</p> <p>- تعزيز التزام أعضائها من المحاسبين المهنيين بأنشطة التطوير المهني المستمر، وذلك عبر الترويج لأهميتها وأهمية الالتزام بها.</p> <p>- تسهيل وصول المحاسبين المهنيين إلى الفرص والموارد المتاحة للتطوير المهني المستمر.</p> <p>- مطالبة أعضائها من من المحاسبين المهنيين بتنفيذ أنشطة تطوير مهني مستمر ملائمة لأدوارهم ومسؤولياته، ومن أجل قياس مدى التزام الأعضاء بمتطلباتها تكون الهيئات المهنية ملزمة بالاختيار من بين ثلاث مداخل للقياس والتي سبق الإشارة إليها ضمن متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم.05</p> <p>- يتعين على الهيئات المهنية أن تقوم بتطوير وتنفيذ عملية رقابية منظمة تسمح بالتحقق من التزام أعضائها من</p>	<p><u>IES 07</u></p> <p>التعليم المستمر المهني التطوير المهني والتطوير الحياة مدى للكفاءة المستمر</p>

<p>المحاسبين المهنيين بما حددته من متطلبات للتطوير المهني المستمر. كما يجب عليها ربط حالات عدم الامتثال لمتطلبات التطوير المهني المستمر بعقوبات ملائمة، بما في ذلك النشر العلني لأسماء المحاسبين غير الممثلين وسحب رخص الممارسة منهم.</p>	
<p>-بموجب متطلبات هذا المعيار تكون الهيئات المهنية ملزمة بمطالبة أعضائها المؤدين لدور الشريك المسؤول عن مراجعة القوائم المالية بالمحافظة على كفاءاتهم المهنية من خلال تنفيذهم لأنشطة التطوير المهني المستمر الملائمة، كما حدد المعيار مخرجات التعليم التي يتوجب على هؤلاء الشركاء الالتزام بتحقيقها وذلك من خلال ما يؤديه من أنشطة للتطوير، كما ربط هذه المخرجات بالمكونات الثلاثة للكفاءة المهنية من كفاءة فنية، مهارات مهنية، مهارات مهنية، قيم أخلاقية ومواقف مهنية.</p>	<p style="text-align: center;"><u>IES 08</u></p> <p>للشركات المهني التطوير الكفاءة متطلبات عن المسئولة المالية القوائم تدقيق لأخصائي</p>

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على

- جبار وسوشة، 2020، الصفحات 236-242.

- محمد ومحمود، 2020، صفحة 105.

محليا وبالمقارنة مع ما تضمنه الجدول نجد(مامي، 2020، الصفحات، 183-186):

-أنه بالرغم من توافر متطلبات الالتحاق ببرامج المحاسبة المهنية موجودة ويتم الاعتماد عليها في الجزائر سواء في مؤسسات التعليم العالي أو من خلال التبرص الميداني، غير أنه لم يتم تحديد تكاليف هاته البرامج؛

-غياب برامج خاصة سواء على مستوى الجامعة أو خلال التبرص، والتي من شأنها مساعدة المتربصين في مجال المحاسبة والتدقيق على اكتساب المهارات التي نص عليها IES03 سواء المهارات الفكرية أو التواصل أو المهارات الشخصية التنظيمية؛

-بالنسبة للمقاييس أو البرامج التي تتناول السلوك المهني والأخلاقيات التي لم تتم الإشارة إليها بالرغم من وجود مرسوم أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق؛

-لا يكون الطلبة ملزمين بالتبرصات العملية بها إلا في السنة الأخيرة من سنوات الليسانس أو الماستر وهذا يعتبر غير كافيا؛

- غياب تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية؛ مع نقص في برامج التطوير المهني المستمر الذي ينبغي أن يقوم به المحاسبين المهنيين القدامى أو المتربصون، حيث ليس هناك قانون ينظم هذه البرامج أو يلزم القيام بها.

3. الدراسات السابقة

في هذا الجانب من الدراسة سيتم التطرق لدراسات مختلفة ذات الصلة بالتعليم المحاسبي في بيئات مختلفة، مع توضيح الهدف من هاته الدراسات وأهم النتائج التي توصل إليها مختلف الباحثين

1.3. دراسة علي مامي (2020)، مقال بعنوان مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي-(IES)دراسة مقارنة-

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التكوين المحاسبي في الجزائر بدءا من الجامعة ومن ثمة التربص، وذلك وفقا للشروط التي وضعتها الهيئات المهنية في الجزائر لاسيما المجلس الوطني للمحاسبة. CNC ومن أجل تحقيق الهدف من الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وذلك من خلال استعراض المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومن ثمة إجراء مقارنة وتحديد أوجه التطابق والاختلاف بينها وبين متطلبات التكوين المحاسبي في الجزائر.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها انه وبالرغم من الجهود المتواصلة لتكوين وتأهيل مهنيين جزائريين قادرين على الاستجابة لمتطلبات مهنتي المحاسبة والتدقيق إلا أنه لا تزال هناك جملة من النقائص التي ينبغي تداركها من خلال تحديث مناهج التعليم المحاسبي

2.3. -دراسة أمل عبد الحسين كحيط، أحمد ميري أحمد، (2016)مدى ملائمة

مناهج التعليم المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية-دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي-

هدف البحث إلى معرفة مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، واقتراح السبل اللازمة لتطوير التعليم المحاسبي المهني في العراق بما يتلاءم مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.وقصد تحقيق أهداف الدراسة صممت 50 استبانة وزعت على أساتذة المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في العراق بمختلف التخصصات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة آنذاك في مؤسسات التعليم العالي غير متطابقة مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، كما أوصى البحث بضرورة احتواء مناهج التعليم المحاسبي في العراق على كل أنواع المعرفة اللازمة لتأهيل الطلبة كمحاسبين مهنيين.

3.3. دراسة (عمار درويش) 2014، مجلة المالية والأسواق، مقال بعنوان: متطلبات

تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر - دراسة قياسية -

هدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على الولوج لعالم الشغل، وذلك من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعن بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع المحاسبة. وقصد تحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تصميم استبانته وتوزيعها على 120 شخصا من الإطارات المكلفة بالعمل المحاسبي بولاية عين تموشنت (محاسب إداري، محاسب معتمد، موظفين مكلفين بالمالية والمحاسبة).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أنه ولضمان جودة مخرجات عملية التعليم المحاسبي ينبغي أولا الاهتمام بمتطلبات تحقيق هذه الجودة وفقا لما تنص عليه معظم معايير الجودة وخاصة تلك الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين.

4. الطريقة والأدوات

في إطار معالجتنا لموضوع أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية -دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي- IAESS اعتمدنا على الأسلوب التحليلي من خلال استقراء المتطلبات التي تضمنها المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومقارنتها مع متطلبات ممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر، وذلك بالاعتماد على إصدارات مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين FAC للعام 2019 .

5. النتائج ومناقشتها

من خلال إحاطتنا بمختلف الجوانب النظرية للموضوع وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة يمكننا الوقوف على أهمية تنسيق التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية وذلك عبر العمل على تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي والالتزام بتطبيق جميع متطلباتها وذلك بعد تكييفها مع متطلبات البيئة الجزائرية وما تقتضيه القوانين والتشريعات المحلية خاصة تلك المنظمة لمهنتي المحاسبة والتدقيق.

حيث يعتبر تبني المعايير الدولية للتعليم المحاسبي خطوة مهمة وضرورية لتكوين وتأهيل مهنيين يحزون على مستوى مناسب من التعليم ما يجعلهم قادرين على الاستجابة لمتطلبات مهنتي المحاسبة والتدقيق من جهة، و تسمح لهم بمواكبة غيرهم من المهنيين على المستوى الدولي من جهة أخرى.

6. خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع أهمية تنسيق برامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع متطلبات البيئة الدولية-دراسة تحليلية للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAESS خلصنا إلى ما يلي:

- حتمية تحديث برامج التعليم المحاسبي وتدويلها بما يتناسب مع متطلبات البيئة الدولية، وذلك على مستوى مؤسسات التعليم العالي والمراكز المهنية الأخرى ذات الصلة بتكوين مهني المحاسبة والتدقيق؛
- إشراك كل من الأكاديميين والمهنيين المحاسبين في عملية تحديث البرامج والمناهج التعليمية الخاصة بالمحاسبة؛
- إدراج المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كمقياس يتم تدريسه لطلبة المحاسبة؛
- العمل على تفعيل المواد القانونية التي تتناول السلوك المهني والأخلاقيات والمتضمنة في مرسوم أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق؛
- إلزام طلبة المالية والمحاسبية بإجراء تربيصات ميدانية على مستوى مكاتب محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين خلال جميع فترة التكوين الأكاديمي وليس فقط نهاية سنة التخرج.

المراجع

- ابتهاج اسماعيل يعقوب. (2018). مدى توافر القوة السبع للمحاسبة على وفق متطلبات acca في البيئة العراقية-دراسة تحليلية-،، (الصفحات 123-134). العراق.
- أمل عبد الحسين كحيط، و أحمد ميري أحمد. (2016). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية-دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي-. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 349-380.
- أمل محمد سلمان، و حسام محمد علي مهدي. (2020). برنامج التعليم المحاسبي واحتياج سوق العمل-دراسة ميدانية-. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، 16(63)، الصفحات 158-177.
- علاء فريد عبد الأحد، صباح سلمان مطشر، و خنساء ناص حسين. (2020). مدى مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم تقنيات المحاسبة. 12(24)، 144-169.
- علي عبد الحسين الزاملي. (2018). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي طلبة قسم المحاسبة. مجلة الإدارة والاقتصاد، 03(12)، الصفحات 286-312.

- يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
علي قاسم حسن العبيدي، و حسين سلام محمد. (2021). دو التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية
للإيفاء بمتطلبات سوق العمل. *مجلة الريادة للمال والأعمال*، 02(02)، 25-28.
- علي مامي. (17 05, 2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم
المحاسبي IES. *مجلة دراسات اقتصادية*، 18(01)، الصفحات 171-186.
- عمار درويش. (2014). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). *مجلة المالية
والأسواق*، الصفحات 270-292.
- عمار درويش. (بلا تاريخ). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). *مجلة الأسواق
والمالية*، الصفحات 272-290.
- محمد عبد الأمير، و نصر الله حيدر كاظم. (2018). دور التعليم المحاسبي في المساهمة في تبني حاضنات
الأعمال في العراق وفقا للمعيار المحاسبي الدولي التعليمي رقم 02. *مجلة كلية بغداد للعلوم
الاقتصادية الجامعة*، 203-228.
- مهند محمد جاسم التميمي، و علي محمد البازي. (2018). دور الكليات الأهلية في تحسين فاعلية التعليم
المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل-دراسة حالة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية
الجامعة-. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*، الصفحات 127-146.
- موفق عبد الحسين محمد، و أحمد خالد محمود. (2020). تدقيق البرامج التدريبية لطلبة المحاسبة القانونية على
وفق معيار IES05. *مجلة كلية مدينة العلم*، 12(01)، الصفحات 101-119.
- ناظم شعلان جبار، و مارية علي سوشة. (12, 2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي - التكامل
بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. *مجلة العلوم
التجارية*، 07(01)، الصفحات 227-262.